

وَسَطَكُمْ¹⁴ فَتَقَدِّمُونَ فِي الْعَدِ بِأَسْبَاطِكُمْ، وَتَكُونُ أَلِ السَّبْطِ الَّذِي يَأْخُذُهُ الرَّبُّ تَتَقَدَّمُ بِعَشَائِرِهِ، وَالْعَشِيرَةُ الَّتِي يَأْخُذُهَا الرَّبُّ تَتَقَدَّمُ بِبُيُوتِهَا، وَالْبَيْتُ الَّذِي يَأْخُذُهُ الرَّبُّ تَتَقَدَّمُ بِرِجَالِهِ¹⁵. وَتَكُونُ الْأَخُودُ بِالْحَرَامِ يُحَرِّقُونَ بِالنَّارِ هُوَ وَكُلُّ مَا لَهُ، لِأَنَّهُ تَعْدَى عَهْدَ الرَّبِّ، وَلِأَنَّهُ عَمِلَ قَبَاحَةً فِي إِسْرَائِيلَ¹⁶. فَبَكَرَ يَشُوعُ فِي الْعَدِ وَقَدَّمَ إِسْرَائِيلَ بِأَسْبَاطِهِ، فَأَخَذَ سَبْطَ يَهُودَا¹⁷. ثُمَّ قَدَّمَ قَبِيلَةَ يَهُودَا فَأَخَذَتْ عَشِيرَةُ الزَارِحِيِّينَ. ثُمَّ قَدَّمَ عَشِيرَةَ الزَارِحِيِّينَ بِرِجَالِهِمْ فَأَخَذَ رَيْدِي¹⁸. فَقَدَّمَ بَيْتَهُ بِرِجَالِهِ فَأَخَذَ عَحَانَ بْنُ كَرْمِي بْنِ رَيْدِي بْنِ زَارَحَ مِنْ سَبْطِ يَهُودَا¹⁹. فَقَالَ يَشُوعُ لِعَحَانَ، يَا ابْنِي، أَعْطِ الْآنَ مَجْدًا لِلرَّبِّ إِلَهِي إِسْرَائِيلَ، وَاعْتَرِفْ لَهُ وَأُخِيرِنِي الْآنَ مَاذَا عَمِلْتَ. لَا تُخْفِ عَنِّي²⁰. فَأَجَابَ عَاخَانُ يَشُوعَ، حَقًّا إِنِّي قَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِي إِسْرَائِيلَ وَصَنَعْتُ كَذَا وَكَذَا²¹. رَأَيْتُ فِي الْعَيْنَةِ رِذَاءَ شُعَارِيًّا نَفِيسًا، وَمَتْنِي سَاقِلَ فِصَّةٍ، وَلِسَانَ ذَهَبٍ وَرُئُةَ خَمْسُونَ شَاقِلًا، فَاسْتَهْتَيْتُهَا وَأَخَذْتُهَا. وَهَا هِيَ مَطْمُورَةٌ فِي الْأَرْضِ فِي وَسْطِ خَيْمَتِي، وَالْفِصَّةُ تَحْتَهَا²². فَأَرْسَلَ يَشُوعُ رُسُلًا فَرَكَصُوا إِلَى الْخَيْمَةِ وَإِذَا هِيَ مَطْمُورَةٌ فِي خَيْمَتِهِ وَالْفِصَّةُ تَحْتَهَا²³. فَأَخَذُوهَا مِنْ وَسْطِ الْخَيْمَةِ وَأَتَوْا بِهَا إِلَى يَشُوعَ وَإِلَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَسَطُوهَا أَمَامَ الرَّبِّ²⁴. فَأَخَذَ يَشُوعُ عَحَانَ بْنَ زَارَحَ وَالْفِصَّةَ وَالرِّذَاءَ وَلِسَانَ الذَّهَبِ وَبَيْتَهُ وَبَنَاتِهِ وَبَقَرَهُ وَخَمِيرَهُ وَعَتَمَتَهُ وَخَيْمَتَهُ وَكُلُّ مَا لَهُ، وَجَمِيعَ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ، وَصَعِدُوا بِهِمْ إِلَى وَادِي عَحُورٍ²⁵. فَقَالَ يَشُوعُ، كَيْفَ كَذَرْتَا. بُكَدَّرَكَ الرَّبُّ فِي هَذَا الْيَوْمِ. فَرَجَمَهُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ بِالْحِجَارَةِ وَأَحْرَقُوهُمْ بِالنَّارِ وَرَمَوْهُمْ بِالْحِجَارَةِ²⁶. وَأَقَامُوا قَوْفَهُ رُجْمَةً حِجَارَةً عَظِيمَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. فَرَجَعَ الرَّبُّ عَنْ حُمُومِ غَضَبِهِ. وَلِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُ ذَلِكَ الْمَكَانِ وَادِي عَحُورٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

¹ وَحَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ خِيَانَتَهُ فِي الْحَرَامِ، فَأَخَذَ عَحَانَ بْنُ كَرْمِي بْنِ رَيْدِي بْنِ زَارَحَ مِنْ سَبْطِ يَهُودَا مِنَ الْحَرَامِ، فَحَمِي عَصَبُ الرَّبِّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ². وَأَرْسَلَ يَشُوعُ رَجُلًا مِنْ أَرِيخَا إِلَى عَايَ الَّتِي عِنْدَ بَيْتِ آوَنَ سَرَقَتِ بَيْتَ إِيْلَ، وَقَالَ لَهُمْ، أَصْعَدُوا تَجَسَّسُوا الْأَرْضَ. فَصَعِدَ الرِّجَالُ وَتَجَسَّسُوا عَايَ³. ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى يَشُوعَ وَقَالُوا لَهُ، لَا يَصْعَدُ كُلُّ الشَّعْبِ، بَلْ يَصْعَدُ نَحْنُ أَلْفِي رَجُلٍ أَوْ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ رَجُلٍ وَبَصُرُوا عَايَ. لَا تُكَلِّفْ كُلَّ الشَّعْبِ إِلَى هُنَاكَ لِأَنَّهُمْ قَلِيلُونَ⁴. فَصَعِدَ مِنَ الشَّعْبِ إِلَى هُنَاكَ نَحْنُ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ رَجُلٍ. وَهَرَبُوا أَمَامَ أَهْلِ عَايَ⁵. فَصَرَبَ مِنْهُمْ أَهْلُ عَايَ نَحْنُ سِتَّةً وَثَلَاثِينَ رَجُلًا، وَلَحِقُوهُمْ مِنْ أَمَامِ الْبَابِ إِلَى شِتَارِيمَ وَصَرَبُوهُمْ فِي الْمُنْحَدَرِ. فَذَابَ قَلْبُ الشَّعْبِ وَصَارَ مِثْلَ الْمَاءِ⁶. فَمَرَّقَ يَشُوعُ ثِيَابَهُ وَسَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ إِلَى الْمَسَاءِ. هُوَ وَسُيُوحُ إِسْرَائِيلَ، وَوَضَعُوا ثُرَابًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ⁷. وَقَالَ يَشُوعُ، أِهْ يَا سَيِّدُ الرَّبِّ. لِمَاذَا عَبَّرْتَ هَذَا الشَّعْبَ الْأَرْدَنَ تَغْيِيرًا لِكَيْ تَذْفَعَنَا إِلَى يَدِ الْأُمُورِيِّينَ لِيُسَيِّدُوا. لَيْسَتْ أَرْضُنَا وَسَكْنَا فِي غَيْرِ الْأَرْدَنَ⁸. أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدُ، مَاذَا أَقُولُ بَعْدَ مَا حَوَّلَ إِسْرَائِيلُ قَفَاهُ أَمَامَ أَعْدَائِهِ⁹. فَيَسْمَعُ الْكَنْعَانِيُّونَ وَجَمِيعُ سُكَّانِ الْأَرْضِ وَيُجِطُّونَ بِنَا وَبِفِرْصُونِ اسْمَتَا مِنَ الْأَرْضِ. وَمَاذَا تَصْنَعُ لِاسْمِكَ الْعَظِيمِ¹⁰. فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ، قُمْ. لِمَاذَا أَنْتَ سَاقِطٌ عَلَى وَجْهِكَ¹¹. قَدْ أَخْطَأَ إِسْرَائِيلُ، بَلْ تَعَدَّوْا عَهْدِي الَّذِي أَمَرْتُهُمْ بِهِ، بَلْ أَخَذُوا مِنَ الْحَرَامِ، بَلْ سَرَقُوا، بَلْ أَنْكَرُوا، بَلْ وَضَعُوا فِي أُمْنِعَتِهِمْ¹². قَلِمَ يَتِمَكَّنُ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلْبُيُوتِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ يُدِيرُونَ قَفَاهُمْ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ لِأَنَّهُمْ مَخْرُومُونَ، وَلَا أَعُوذُ أَكُونُ مَعَكُمْ إِنْ لَمْ تُبِيدُوا الْحَرَامَ مِنْ وَسْطِكُمْ¹³. قُمْ قَدِّسِ الشَّعْبَ وَقُلْ، تَقَدَّسُوا لِلْعَدِ. لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، فِي وَسْطِكَ حَرَامٌ يَا إِسْرَائِيلُ، فَلَا تَتِمَكَّنُ لِلْبُيُوتِ أَمَامَ أَعْدَائِكَ حَتَّى تَنْزِعُوا الْحَرَامَ مِنْ